**الاقتصاد المنزلي /تربية الطفل /المرحلة الثانية**

**م.م. نور حسين عبد الجليل**

**المحاضرة الرابعة 7 /11/2021**

**النمو الحركي:**

تتميز حركات الطفل منذ ولاته ولاسيما في المراحل الاولى من حياته بانها:

1- حركات عشوائية عامة: من مظاهرها ان الطفل يحرك جميع اجزاء جسمه: ذراعيه- رأسه- ساقيه- يلعق شفتيه- يتثائب- يفتح ويقفل عينيه- يغير وضع النوم من الاستلقاء على الظهر او النوم على جنبيه- حركات عشوائية متنوعة وغير منتظمة وغير متمايزة، وان جميع حركات جسمه هذه لا تحقق اهدافاً خاصة.

2- حركات هي استجابات لأفعال منعكسة: يولد الطفل وهو مزود باستجابات لافعال منعكسة دون ان يتعلمها ومعظمها حيوي بالنسبة لحياته واهمها المص والبلع، فيمكن للوليد ان يرضع ثدي امه بعد ميلاده بفترة وجيزة ويجد في ذلك متعة لاشباع الحاجة للغذاء واشباع حاجات العطف والحنان.

كذلك تظهر استجابات الفزع والابتسام وقد اوضح كورنو 1969 ان الذكور يفزعون اكثر من الاناث، وان الاناث يبتسمن اكثر من الذكور، كذلك يظهر الصراخ والعطس والكحة ولعق الشفتين وحركات الرأس واستجابات المناغاة لاسيما اذا كانت مصحوبة بالربت.

3- استجابات التآزر العضلي: منذ الاسبوع الثالث في حياة الطفل الوليد تبدأ بوادر التآزر العضلي فيتابع الطفل حركات وجه الام على وجه الخصوص، كما تختص نظرات الطفل غير الهادفة في الاسبوع الرابع، ويبدأ في تحريك رأسه لمتابعة المرئيات، كما يبدأ الطفل في الابتسام رداً على المداعبات خلال هذا الاسبوع، كما يستطيع الطفل تحريك رأسه بحرية ومرونة وهو ملقى على ظهره في الفراش، وذلك في نهاية الشهر الرابع، كما يستطيع ان يثبت عينيه على بعض الاشياء ويبسط يديه ويحرك اصابعه، ويستطيع ان يستخدم اصابعه في لمس الاشياء فيبدأ الطفل التمييز بين يديه وبين الموضوعات الخارجية التي يلمسها.

4- المحاولة والخطأ والتعلم الشرطي: منذ ميلاد الطفل يبدأ التعلم ويتضمن ذلك بالمحاولة والخطأ والتعلم الشرطي في كل نواحي سلوكه، فبمجرد ان تضع الام ثديها قرب فمه يحث انعكاس الامتصاص، ثم يتطور ذلك بالتعلم والتدريب فيما بعد فيتناول طعامه بوضعه في فمه، ثم يتذوق طعم الاكل بانواعه فيفضل انواعاً على انواع اخرى ثم جلوسه على مائدة الطعام واستخدام ادوات المائدة وتدريبه على آداب السلوك اثناء تناول الطعام.

**المهارت الحركية:-**

تختلف المهارات بعضها عن بعض، فبعض المهارات بسيطة غير مركبة تحتاج الى مستوى عال من التوافق الحركي، وتستخدم فيها عضلات كبيرة مثل المشي والجري، في حين ان هناك مهارات حركية تحتاج الى نضج اكثر وتوافق وانتظام وهي حركات عديدة مثل: المهارات اليدوية كالقبض على الاشياء والكتابة والعزف على البيانو والكتابة على الالة الكاتبة والمهارات الميكانيكية.

**المشي:**

الانسان هو المخلوقالوحيد الذي يتميز دون سائر الكائنات الحية بالمشي فهو المخلوق الذي يمكنه ان يقف على قدميه دون التصاق يديه بالأرض، ويعتبر المشي مظهر من مظاهر النمو الحركي والذي يتم بعد اتمام نضج العضلات.

اما بالنسبة للطفل فهو يهيئ نفسه للمشي بحركات عشوائية غير منتظمة، ثم يدرب نفسه على الحركات المنتظمة كرفع الرأس والحبو والزحف.

ان اثار المشي على الجوانب النفسية للطفل مهمة فضلاً عن كونها تطوراً حركياً وجسمياً مهماً في حياته، فالمشي يتيح له فرصة الاستقلال عن الام، بعد ان كان لا يمكنه التحرك الا بمساعدة الكبار، فالمشي مفتاح حياة جديدة للطفل وفرصة للتعرف على المجتمع الخارجي والاتصال بالبيئة التي تحيط به.

**العوامل التي تؤثر في النمو الحركي:**

1- الحيوية والحالة الصحية للطفل: فالأطفال الذين يتعرضون للأمراض يكون نموهم الحركي بطيئاً، فنقص الكالسيوم والحديد مثلاً يبطئ نمو العظام بل قد يعرض الطفل لكساح ولين العظام.

2- علاقة النمو الحركي بالتاريخ التطوري للطفل: هناك علاقة ارتباط بين ما يتعرض له الطفل اثناء الحمل او اثناء الولادة وبين تطور النمو الحركي من مشي واستخدام اليدين في القبض على الاشياء والكتابة.

3- علاقة مستوى الذكاء والمهارات الحركية: حيث اثبتت بعض الدراسات ان المتخلفين علقياً يعانون نقصاً في نموهم الحركي، في حين ان الموهوبين اكثر تفوقاً في مهاراتهم الحركية.

4- صحة الطفل النفسية وعدم تعرضه للاضطرابات والقلق النفسي واثرها في النمو الحركي: فالأطفال الاصحاء نفسياً والاسوياء اكثر نمواً حركياً واكثر تفوقاً في المهارات الحركية من المصابين بأمراض نفسية والذين يعانون من الانطواء والسلبية والخجل.

5- الظروف التي تحيط بالطفل ودور البيئة في تنمية النمو الحركي: فدور الاباء وتشجيعهم والمشرفين على دور الحضانة والمعلمين واهتمامهم بالأشراف على نشاط وحركة الطفل وعدم اعاقتها فضلاً عن تشجيع الطفل للمشاركة في جوانب النشاط المتعدد تحت اشراف وتوجيه يكسب الاطفال مرونة واتزان حركي.

**النمو الحسي**

ان دور الحواس مهم جدا في الاتصال ونقل الخبرات المتعددة من العالم الخارجي الى بيئة الطفل، ويتم نقل الخبرات عن طريق اجهزة الحواس التي تنقلها بدورها الى الجهاز العصبي الذي يرصدها وينقل اثارها فتصدر الاستجابات المختلفة، علماً ان حواس الطفل الوليد تختلف عن حواس الناضج، والحواس هي البصر والسمع والذوق والشم واللمس.

أ- حاسة البصر:

الطفل لا يستجيب للأضواء الساطعة التي تقع على عينيه بعد ولادته مباشرة، بل نجده يحدق فيها دون ادراك او وعي ناضج، وفي اليوم التالي للميلاد تبدأ حدقة العين في الاستجابة فتضيق او تتسع تبعاً لاختلاف الضوء فنجد ان الطفل يحرك رأسه بعيداً ليتفادى ضوءاً قوياً مفاجئاً يتعرض له.

والطفل الوليد له القدرة على تحريك عينيه، لكن على انفراد، فحركة العين اليمنى لا تتناسب مع حركة العين اليسرى على التحدق في اتجاه، وبالتدريج في النمو يتم التناسق وتآزر حركات العينين في بداية الشهر الثالث للميلاد.

وتنمو الكفاية البصرية لدى الرضيع بالتدريج وبسرعة في الوقت نفسه، ففي الشهر الخامس يربط الرضيع بين ما يراه او ما تصل اليه، وفي الشهر الثالث يدرك الطفل الالوان ويستجيب للالوان البراقة والاشياء اللامعة، وفي الشهر التاسع يمكنه ان يرى الاشياء الدقيقة كالدبابيس ويلتقطها.

* ب- حاسة السمع:

الطفل منذ ميلاده لا تكون حاسة السمع عنده مهيأة للأداء على نحو استعداد العين وذلك لان الاذنين تكونان ممتلئتين بسائل، والوليد في بدء حياته لا يمكنه ان يسمع الا الاصوات المرتفعة – ثم يبدأ بتمييز الاصوات بين الشهر الثاني والرابع فيتأثر بهذه الاصوات تأثراً عميقاً، فاذا سمع صوتاً فجائياً او ضجيجاً مرتفعاً نجده ينتفض في حين يرتاح للأصوات الايقاعية الجميلة التي تبعث على الهدوء والاسترخاء، كما يستطيع الطفل ان يميز اصوات افراد الاسرة المتصلين به مثل الام والاب والاخوة بعد الشهر الرابع.

كما ان الطفل يستطيع ان يميز بين الاصوات الدالة على الحنو والاصوات الدالة علة الغضب او الخوف، ويمكنه ان يميز مختلف المواقف الانفعالية من خبرات الصوت، فضلاً عن ان لحاسة السمع اهمية في تطور النمو اللغوي.

ج- حاسة الشم:  
حاسة الشم غير واضحة لدى الوليد قياساً بالحواس الاخرى فنجد ان استجابة الطفل للروائح المختلفة ضئيلة، وتهدف هذه الحاسة الى مساعدة الطفل على تجنب الاشياء الضارة في عمليتي الغذاء والتنفس اللتين تؤذيانه

. د- حاسة الذوق:

الوليد لا يميز بين الانواع الرئيسة من الاطعمة ومع نموه تتطور حاسة الذوق فنراه يتجنب المر والحامض من الاشياء ويقبل على الاشياء الحلوة.

ه- حاسة اللمس:

يحس الوليد باللمس ويكون الوجه اكثر اجزاء الجسم حساسية، ويحس الطفل باللمس والضغط والسخونة والبرودة

**النمو الانفعالي:**

الانفعال حالة تغير مفاجئ يصيب الفرد كله دون جزء معين من جسمه، والانفعال ظاهرة نفسية او حالة شعورية يحس بها الفرد كما يستطيع ان يصفها وان يميز بينها وبين غيرها فيحس بالفارق بين انفعال الخوف او الفرح او الغضب او الحزن او المحبة او القلق فلكل انفعال من الانفعالات مظهر خارجي يميزه عن غيره.

كما ان استجابة الطفل الوليد الانفعالية لا تدل على انها انفعالات محددة مثل الخوف والغضب والحب بل يمكن اعتبارها (منهجاً عاماً) او استشارة عامة.

كما تتركز انفعالات الطفل الرضيع بوجه خاص في ناحيتين هما: راحته الجسمية، وتغذية جسمه.

وان استجابات الطفل الانفعالية للاصوات المرتفعة او الجوع او النفور او الالم، انما هي استجابات عامة شاملة وليس استجابات مفردة لهذا المؤثر او ذاك، فهي تهيج عام غير محدد، فلا يمكن ان يتحكم بها انفعال محدد كالخوف او الغضب او الحب.

تبدو عند الطفل الوليد المنبهات الطبيعية عبارة عن نشاط عشوائي عضلي لا هدف له ويكون مصحوباً بالبكاء.

وكلما كبر الطفل اخذ هذا التهيج العام يتميز بالتدريج ثم تأخذ الانفعالات في التنويع والتزايد، فبعد ان كانت تهيجات عامة خالصة تصبح انفعالات خاصة مع وجود التهيجات العامة البدائية اذ انها لا تختفي بظهور الانفعالات الخاصة، فنجد انه في الشهر السادس مثلاً من عمر الطفل نجده يبدي شعوراً عاماً بالضيق (تهيجات عامة) ونجده في الوقت نفسه يغضب ويخاف ويتقزز، ثم تتدرج هذه الانفعالات وتتحدد وتتخصص كلما زاد عمر الطفل نجد ان انفعالات الحب التي يبديها الطفل في اواخر السنة الاولى من عمره تصبح اكثر تخصصاً وتحديداً في عامه الثاني

**التقرير**

**أسباب حدوث الخلافات بين الإخوة.**

١.الغيرة:

تفضيل طفل على آخر أو مناصرة طفل على آخر يسبب الغيرة بين الأخوة مما يؤدى إلى نشوء العديد من الخلافات.

٢.التفرقة فى المعاملة:

عندما يفعل طفلين نفس السلوك وأحدهما يعاقب والآخر لا يعاقب .

هذا يجعل الطفل الذي عُوقب يكره أخاه ولن يفهم الطفل حيثيات قرار الأم بعقابه وعدم عقاب أخوه.

٣.لفت الإنتباه:

عندما يكون المربى منشغل عن أطفاله ولا يعطيهم الإهتمام الكافي يلجأ الأطفال إلى البحث عن الطرق التى تلفت الإنتباه وعادةً الخلافات تلفت إنتباه المربى جيداً ، لذلك يستمر الأطفال فى افتعال الخلافات.

٤.الفراغ:

عندما يكون لدى الأطفال وقت كبير فارغ وليسوا مشغولين يقوموا بالبحث عما يشغل وقتهم والخلافات تملأ هذا الفراغ جيداً.

٥.عدم إمتلاك المهارات:

كلما صغر سن الطفل وتقارب عمر الأخوة تصبح الخلافات أكثر بسبب افتقاد الطفل إلى المهارات اللازمة للتعامل مع الآخرين مثل مهارات حل المشكلات ومهارات التفاوض ومهارات التنازل والمساومة وغيرها.

٦.إختلاف الأخوة:

وجود طباع مختلفة ومتضادة بين شخصيات الأخوة قد تكون أيضاً من الأسباب الرئيسية فتخيل وجود طفل سريع وآخر بطيئ أو أن أحدهم يحب الحركة والآخر يعشق اللعب الهادئ.

ترتيب الأخوة وعددهم وإختلاف جنسهم وإختلاف أعمارهم أيضاً من العوامل التى تساهم في زيادة الخلافات.

٧.الأساليب التربوية الخاطئة:

إستخدام الأساليب التربوية الخاطئة فى التعامل مع الأطفال مثل الضرب والإهانة و الترهيب و الإبتزاز العاطفي وغيرها من المؤكد أنه سيجعل نفسية الأطفال غير مستقرة وبالتالي ستكثر الخلافات.

علاج ووقايه الخلافات بين الاخوه

١.ابق هادئًا وهادئًا ومسيطرًا : انتبه لما يفعله أطفالك حتى تتمكن من التدخل قبل أن يبدأ الموقف أو يتصاعد. حافظ على هدوئك وسيتعلم أطفالك فعل الشيء نفسه.

٢.خلق بيئة تعاونية : تجنب مقارنة أطفالك أو تفضيل أحدهم على الآخر أو تشجيع المنافسة بينهم. بدلا من ذلك ، خلق فرصا للتعاون والتسوية. لا تنس أن تكون قدوة حسنة أيضًا. تشكل كيفية تفاعل الآباء مع بعضهم البعض مثالاً على كيفية تفاعل أطفالهم. إذا رأى أطفالك أنك أو زوجك يغلقان الأبواب أو تخوضان جدالًا صاخبًا ، فمن الأرجح أن يفعلوا الشيء نفسه ويرون أنه طريقة مناسبة للتعامل مع مشاكلهم.

٣.احتفل بالتفرد : الأطفال أقل عرضة للقتال إذا شعروا أنك تقدر كل واحد منهم كفرد. ابدأ بتجنب الملصقات والتسميات ودع كل طفل يعرف أنه مميز بالنسبة لك من خلال قضاء الوقت معهم بشكل فردي. إذا كان أحد الأطفال يحب الركض بالخارج ، فاحمل حذاءك الرياضي واستمتع بأشعة الشمس معه. إذا كان الطفل الآخر يحب قضاء الوقت في قراءة كتابه المفضل ، تحاضن بجانبه. بعد ذلك ، تأكد من أن كل شخص لديه المساحة والوقت الذي يحتاجه ليكون بمفرده.

٤.خطط لقضاء وقت ممتع مع العائلة : تعتبر وجبات العشاء العائلية ولعب ألعاب الطاولة وقضاء الوقت في الحديقة والقيام بالأنشطة طريقة رائعة للأطفال لتكوين الروابط ومشاركة الذكريات الإيجابية معًا. تمنح هذه اللحظات الأطفال حافزًا أقل لخوض الشجار مع بعضهم البعض ومنحهم فرصة لقضاء المزيد من الوقت معك.

٥.عامل الأطفال بإنصاف وليس على قدم المساواة : للوالدين ، العدل أمر أساسي ، لكن العدل لا يعني دائمًا المساواة. يجب أن تكون العقوبات والمكافآت مخصصة لاحتياجات أطفالك الفردية. على سبيل المثال ، ليس عليك إعطاء نفس اللعبة لطفلين. بدلاً من ذلك ، امنحهم ألعابًا مختلفة تناسب أعمارهم واهتماماتهم. هذا النوع من الإنصاف سيقطع شوطًا طويلاً